عبارة عن صدهم النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه عن المسجد الحرام قال مقاتل
قال اهل مكة قد قتلوا ابناءنا واخواننا ثم يريد خلون علينا فتحدث العرب
انهم دخلوا علينا على رغم انفنا واللات والعزى لا يدخلونا فهذه حمية الجاهلية
التي دخلت قلوبهم سئل عفا الله عنه ما نصب اهلها في قوله تعالى والزمهم
كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها اجاب نصب بالعطف على حق اي وكانوا
اهلها في علم الله لانه الله اختار لدينه وصحبة نبيه اهل الخير وقيل عطف
تفسيري واضيفت كلمة التوحيد اليها لانها سببها سئل رحمه الله هل قوله تعالى
والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم خبر الاسم الشريف اولا اجاب
خبره رسول الله والذين معه مبتدا خبره اشداء على الكفار رحماء بينهم خبر ثان
سئل رحمه الله هل من في قوله تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات
منهم مغفرة واجرا عظيما للتبعيض ام لا اجاب ليست مبعضة لقوم من
الصحابة دون قوم ولكنها عامة جنسية لا توجب اختصاصا ومعناها وعد
الله الذين امنوا وعملوا الصالحات من هذا الجنس يعني جنس الصحابة كما قال
تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان اي اجتنبوا الرجس من جنس الاوثان اذ
الرجس يقع من اجناس شتى كالزنا والربا وشرب الخمر والكذب فاد خلوا من يفيد
بها الجنس ويجوز ان تكون للتوكيد والمعنى وعد هم الله كلهم مغفرة واجرا
عظيما وقوله تعالى ونترل من القران ما هو شفاء ورحمة معناه ونترل القران
شفاء اذ الشفا ليس مختصا ببعض منه دون بعض بل كل حرف منه يشفي فمن
للتوكيد ومثله وطهرها من كل الثمرات والتكن منكم امة يدعون الى الخير معناه
والتكونوا كلكم امة يدعون الى الخير قال الشاعر

اخو غايب يعطيها ويسالها ... يأبى الظلامة منها النوفر الزفر

فمن للتوكيد والمعنى يأبى الظلامة النوفر الزفر والنوفر الكثير العطايا والزفر
حامل الاثقال والمراد عن الناس سئل عفا الله عنه ما معنى قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله وما سبب نزولها اجاب معنى

لا تقدموا

لا تقدموا اي لا تقدموا بقول وفعل ولا بامر ونهي بين
يدي الله ورسوله اي بين يدي امرهما ونهيهما قال ابو عبيد تقول العرب
لا تقدم بين يدي الامام ولا بين يدي الاب اي لا تجعل بالامر والنهي دونه
وسبب نزولها مجاراة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما في تامير الاقرع بن حابس
والقعقاع بن معبد قال ابو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم امر القعقاع بن معبد
ابن زرارة قال عمر بل امر الاقرع بن حابس قال ابو بكر ما اردت الا خلافي
قال عمر ما اردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما فنزل في ذلك قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله وعن انس بن مالك قال لما
نزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الاية
جلس ثابت بن قيس في بيته واحتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم فسال النبي
صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ فقال يا ابا عمرو ما شان ثابت اشتكى فقال
سعد انه لجاري وما علمت له شكوى قال فاتاه سعد فذكر له قول رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ثابت انزلت في هذه الاية ولقد علم ان من رفع صوته
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا من اهل النار فذكر ذلك سعد للنبي صلى الله
عليه وسلم فقال بل هو من اهل الجنة وروي انه لما نزلت هذه الاية فقد
ثابت في الطريق يبكي فرجه عاصم بن عدي فقال ما يبكيك يا ثابت قال هذه
الاية اخوف ان تكون قد نزلت في وانا رفيع الصوت واخاف ان يحبط علي وان اكون
من اهل النار فاتى عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره خبره قال
اذهب فادع لي ثابتا عاصم الى المكان الذي راه فيه فلما جده فجا الى اهله
فوجده في بيت الفرش فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فقال
اكسالضبه فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما يبكيك يا ثابت
قال انا صيت واخاف ان تكون هذه الاية نزلت في فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم اما ترضى ان تعيش حميدا او تقتل شهيدا وتدخل الجنة قال
رضيت ببشرى الله ورسوله لا ارفع صوتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)